(183) " إذا قيل له اتق ا " في سعيك في الارض بالفساد وإهلاك الحرث والنسل، دخلته عزة وحمية، فقال تعالى: فكفاه عقوبة من ضلاله أن يصلى نار جهنم، فانها بئس المهاد لمن يصلاها. وقوله تعالى: ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات ا وا رؤف بالعباد (207) آية بلا خلاف. النزول: قال قتادة: نزلت هذه الاية في المهاجرين والانصار. وقال عكرمة: نزلت في أبي ذر الغفاري: جندب بن السكن، وصهيب بن سهان، لان أهل أبي ذر أخذوا أباذر، فانفلت منهم، فقدم على النبي (صلى ا عليه وآله)، فلما رجع مهاجرا عرضوا له، وكان يمر الظهران، فانفلت أيضا منهم حتى قدم النبي (صلى ا عليه وآله)، فلما رجع مهاجرا عرضوا له، فانقلت حتى نزل على النبي (صلى ا عليه وآله). فأما صهيب، فانه أخذه المشركون من أهله فافتدى منهم بما له ثم خرج مهاجرا، فأدركه منقذ بن ظريف بن خدعان، فخرج له مما بقي من ماله، وخلى سبيله. وروي عن أبي جعفر (ع) أنه قال: نزلت في علي (ع) حين بات على فراش رسول ا (صلى ا عليه وآله) لما أرادت قريش قتله، حتى خرج رسول ا (صلى ا عليه وآله) وفات المشركين أغراضهم، وبه قال عمر بن شبه. المعنى: وروي عن علي (ع)، وابن عباس: أن المراد بالاية: الامر بالمعروف، والنهي عن المنكر. وقال الحسن: هي عامة في كل من يبيع نفسه بأن يقيم نفسه في جهاد عدوه، والامر بالمعروف، والنهي عن المنكر وغير ذلك مما أمر ا به، وتوعد على خلافه.